

وأوضح أن سورية وإيران وتركيا وروسيا "تعمل على الترابط في ما بينها حتى عملياً من خلال أنابيب الغاز والنفط والسكك الحديدية وشبكات الموصلات وأنظمة نقل الطاقة الكهربائية وهو إطار كبير واحد يجمع ضمنه خمسة بحار. وتحدث هنا عن مركز العالم من الجنوب إلى الشمال ومن الشرق إلى الغرب. ولا بد لكل من يتحرك من أن يمر في هذه المنطقة وهذا هو السبب أن الحروب تطحنها منذ آلاف السنين".

وسئل عن الشكوك الغربية إزاء الاتفاق الإيراني - التركي - البرازيلي، فقال إن "ذلك يجعلنا متشككين بأن الغرب لا يود حل المشكلة. ونحن قلقون في المنطقة لأن ما سيتم فرضه على إيران سيسري أيضاً على الآخرين. الواقع أن الطاقة المستقبلية هي النووية فضلاً عن المصادر المتجددة ونحن أيضاً سنملكها من أجل إنتاج الطاقة على الأقل، وذلك حقنا الذي تضمنه معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية".

واعتبر أن زيارة الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف إلى دمشق بداية الشهر الجاري تشير إلى "مدى التغيرات، فالجميع يريدون القيام بدور في هذه المنطقة. ولروسيا أيضاً مصالحها في ذلك، وإذا تابعت تحركاتها فستفهمون الرسالة، فبعد دمشق توجه ميدفيديف إلى تركيا حيث وقع اتفاقيات ببلين الدولارات وألغى ضرورة الحصول على تأشيرات الدخول بين البلدين، وهو نفس ما فعلناه نحن مع تركيا".

وثيقة رقم 114 :

بيان اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في السعودية حول الاعتداءات الإسرائيلية بحق القدس والمسجد الأقصى¹¹⁴

28 أيار/ مايو 2010

وصفت اللجنة السعودية الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ما يجري من "تعديات إسرائيلية وممارسات ظالمة وتشريد الآلاف من الفلسطينيين من ممتلكاتهم والاستيلاء على بيوتهم ومزارعهم ومسكنهم، واعتداء على المصلين والمتعبدين" بأنه "إجرام وظلم وبغي بحق القدس والمسجد الأقصى وأهل فلسطين"، مؤكدة أن "هذه الأحداث توجب على ولاة أمر المسلمين الوقوف مع إخوانهم الفلسطينيين والتعاون معهم ونصرتهم ومساعدتهم".

وأفادت اللجنة في بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية أمس: "لما لبيت المقدس والقدس من فضل ولما له من مكانة في الشريعة الإسلامية ومكانة في نفوس المسلمين واستشعاراً للمسؤولية، فإن اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية تابعت ولا تزال تتابع بكل ألم ما يجري [جرى] ويجري من التعديات والممارسات الظالمة التي تزداد يوماً بعد يوم وإخراج أهل الدور من دورهم وتشريد الآلاف من ممتلكاتهم والاستيلاء على بيوتهم ومزارعهم ومسكنهم ليقوم عليها اليهود مختصباتهم التي يسمونها مستوطنات، وما يقومون به من اعتداء على المصلين والمتعبدين، وإقامة الجدار العازل، وتشديد الحصار الاقتصادي، وسحب الهويات، والاعتقالات،

وتدني مستوى الخدمات، وإغلاق المؤسسات الخيرية، ومضايقة السكان بشتى ألوان المضايقات، ولا شك في أن هذا إجرام وظلم وبغي بحق القدس والمسجد الأقصى وأهل فلسطين، وهذه الأحداث الأليمة توجب على ولاة أمر المسلمين الوقوف مع إخوانهم الفلسطينيين والتعاون معهم ونصرتهم ومساعدتهم، والاجتهاد في منع اليهود من الاستمرار في عدوانهم واعتداءاتهم على المسجد الأقصى، وإنهاء الاحتلال الظالم، كل في ميدانه وموقعه قياماً بالمسؤولية وبراءة للذمة“. وأضافت: ”إننا نوصي إخواننا المسلمين في فلسطين والقدس بتقوى الله تعالى والرجوع إليه سبحانه، كما نوصيهم بالوحدة على الحق وترك الفرقة والتنازع، لتفويت الفرصة على العدو الذي استغلها وسيستغلها بمزيد من الاعتداءات والتوهين“.

وثيقة رقم 115 :

تصريح وزير الخارجية الألمانية جيدو فسترفيلي حول الاعتداء الإسرائيلي على سفن أسطول الحرية المتجهة إلى قطاع غزة¹¹⁵

31 أيار/ مايو 2010

أشعر بقلق شديد بسبب الحدث الذي وقع في عرض البحر أمام غزة، كما أشعر بالأسف الشديد لوقوع قتلى وجرحى. إننا نشاطر ذوي الضحايا مشاعر الحزن. ما زلنا نحاول استيضاح صورة ما حدث بالتفصيل، لذلك فقد تحدثت هاتفياً صباح اليوم بالفعل مع وزير الخارجية الإسرائيلي ليرمان.

نريد تحقيقاً شاملاً ويتسم بالشفافية. الأمر الثابت هو أن مبدأ تناسب الفعل ورد الفعل قانون دولي. يُعتبر انتهاك هذا المبدأ أمراً غير مقبول. يجب الكشف عن ملابسات أحداث ليلة أمس على الفور وبصورة شاملة. هذا سيقضي بطبيعة الحال توضيح ماهية البضائع التي كانت تحملها السفن وما إذا كان على ظهرها أسلحة كما يدعى.

ومن الناحية السياسية يتوقف الأمر على إيجاد حل بأسرع ما يمكن لرفع الحصار الإنساني على قطاع غزة. يجب أن تُفتح المعابر الحدودية في آخر الأمر دون قيود أمام المساعدات الإنسانية كما ينص قرار مجلس الأمن الدولي في هذا الشأن.

أرجو ألا يزيد هذا الحدث الذي وقع ليلة أمس من صعوبة المحادثات غير المباشرة التي بدأت بين الإسرائيليين والفلسطينيين، كما أن استمرارها يُعد من وجهة نظرنا أمراً محورياً.

لدينا علم في الوقت الحالي أن هناك ستة أشخاص من ألمانيا - من بينهم نائبان في البرلمان الألماني - كانوا على ظهر السفن. إننا نبذل قصارى جهدنا لتوضيح مصيرهم الحالي وأجرينا منذ الساعات الأولى من الصباح اتصالات مع منظمي حركة الاحتجاج وبالطبع مع الحكومة الإسرائيلية.

هناك إثنان من موظفي السفارة في طريقيهما إلى ميناء أسدود وسيقومان طبعاً ببذل ما في وسعهما لتوضيح مصير مواطنينا.

